

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2012-05-02 رقم العدد: 17906 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 16 رقم القصة: 1

موقف حازم وصارم ضد المخربين على الصعيدين المحلي والدولي

# الملك عبد الله والأمير نايف.. حائط صد للإرهابيين والمفسدين في الأرض



أبناء الشهداء في عيون القيادة



صورة أرشيفية لخادم الحرمين في أحد المواقع التي تعرضت للإرهاب

## واس - الرياض

وقفت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظهما الله موفقاً حازماً وصارماً ضد الإرهاب بكل أشكاله وصوره على الصعيدين المحلي والدولي، وبما أن المملكة جزء من العالم فقد عانت من أعمال العنف والإرهاب الذي أصبح ظاهرة عالمية تعددت أساليبه ومسالكه وطال العديد من دول العالم كونه أفة خطيرة ولا وطن ولا دين له ولا يعرف جنساً ولا زماناً ولا مكاناً لكنه وبمشيئة الله لن يهزم الدول الكبيرة القوية بإيمانها وبتلاحم قيادتها وشعبها مثل المملكة العربية السعودية حيث تكسرت مجاديف الإرهابيين على يد سواعد رجال الأمن اليواصل وتهاوت مبادئ أفكارهم ومنهجهم الضال بعد أن تصدى له علماء المملكة ومشايخها وقارعوها بالحجة والسنة خطاها وفسادها وبطلانها.

لقد تصدت المملكة العربية السعودية لأعمال العنف والإرهاب على المستويين المحلي والدولي فخاربه محلياً وشجبتة عالمياً وأثبتت للعالم أجمع جذبية مطلقة، وحرزاً وصرامة في مواجهة العمليات

الإرهابية، وليس أدل على ذلك من النجاحات الأمنية المتلاحقة للقضاء على فلول المفسدين في الأرض الخارجين عن الصفح المفارقين للجماعة. إلى جانب أنها جندت كافة أجهزتها لحماية المجتمع من خطرهم وشرهم ومن ذلك القضاء على أعداد كبيرة من العناصر الإرهابية في مختلف مناطق المملكة.

وأكدت المملكة رفضها الشديد وإدانتها وشجبها للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأياً كان مصدره وأهدافه من خلال تعاونها وانضمامها وإسهامها بفعالية في الجهود الدولية والثنائية المبذولة ضد الإرهاب وتمويله والتزامها وتنفيذها للقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب وشاركت بفعالية في اللقاءات الإقليمية والدولية التي تبحث موضوع مكافحة الإرهاب وتجريم الأعمال الإرهابية دعمها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية التي تطبقها المملكة واعتبارها ضمن جرائم الحراية التي تخضع لأشد العقوبات وتعزيز وتطوير الأنظمة واللوائح ذات العلاقة بمكافحة الإرهاب والجرائم الإرهابية وتحديث وتطوير أجهزة الأمن وجميع الأجهزة الأخرى المعنية بمكافحة الإرهاب وتكثيف برامج التأهيل والتدريب لرجال الأمن والشرطة وإنشاء قضاة اتصال مفتوحة بين وزارة الداخلية ومؤسسة النقد العربي السعودي

## المليك: الأمن في المملكة بألف خير وصامد كالصخر

### المملكة أثبتت للعالم جديتها في مواجهة العمليات الإرهابية

### تجنيذ أجهزة الأمن لحماية المجتمع من خطرهم وشرهم

لأعمال العنف والإرهاب ونجحوا بكل شجاعة وإتقان وإبداع بعد أن تشربوا عدالة القضية وشرف المعركة في حسم المواجهات الأمنية مع فئة البغي والضلال فجاء أدأهم من هذا من خلال القضاء على أرباب الفكر الضال أو القبض عليهم دون تعريض حياة المواطنين القاطنين في الأحياء التي تخبئها فيها اللغة الباغية بل سجل رجال الأمن إنجازات غير مسبوقة تمثلت في الضربات الاستباقية والإشغال أكثر من ٩٥ ٪ من العمليات الإرهابية بفضل من الله ثم بفضل الإستراتيجية الأمنية التي وضعتها القيادات الأمنية وحازت على تقدير العالم بأسره كما سجلوا إنجازاً آخر تمثل في اختراق الدائرة الخائنة لأصحاب الفكر الضال وهم المتعاطفون والممولون للإرهاب الذين لا يقلون خطورة عن المنفذين للعمليات الإرهابية فقم القبض على الكثير منهم.

وأضحت تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب وكشف المخططات الإرهابية قبل تنفيذها تفوقاً غير مسبوق يسجل للمملكة العربية السعودية سبقت إليه دولاً متقدمة عانت من الإرهاب عقوداً طويلة. وفي هذا السياق قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إن الأمن في المملكة العربية السعودية بألف خير فهي صامدة كالصخر تكسرت عليها كل تلك الهجمات . وأضاف في حديثه / أيده الله / لصحيفة // السياسة // الكويتية نشرته يوم ٣٠ جمادى الأولى عام ١٤٢٥ هـ الموافق ١٦ أغسطس ٢٠٠٤ م // إننا اجتزنا مراحل الإرهاب.. فنحن نهبنا إلى رؤوس التعابيين مباشرة لنقطعها // . وفي جانب إنساني وتقديرًا للتضحيات التي قدموها اهتمت الدولة رعاعها الله برجال الأمن اليواصل الذين يخوضون بكل شرف المعركة ضد الإرهاب واحتضنت أبناء شهداء الواجب وأسرههم واعتنت بالمصابين منهم وتشرفوا بزيارات سمو وزير الداخلية أو سمو أمير المنطقة الموجودين بها أو سمو نائب وزير الداخلية أو سمو مساعد وزير الداخلية لهم ومواساتهم وتقديم العزاء لهم

لتسهيل سبل التعاون والاتصال لأغراض مكافحة عمليات تمويل الارهاب. وفي هذا التقرير نستعرض لمحاربة الإرهاب وأعمال العنف التي قامت بها فئة باغية وخارجة عن تعاليم الدين الإسلامي السليمة والصحيحة.

#### الحرب على خطين متوازيين

فعلى المستوى المحلي حاربت المملكة الإرهاب من خلال خطين متوازيين هما المعالجة الأمنية والمعالجة الوقائية. وفي مستوى المعالجة الأمنية سطر رجال الأمن السعوديون إنجازات أمنية في التصدي

## علاج الفكر التكفيري

ونجحت الدولة في ذات السياق أسلوباً فريداً في علاج ما ظهر من بعض أبنائها باعتناقهم الفكر التكفيري المنحرف من خلال مواجهة الفكر المنحرف وتصدت وزارات الداخلية والثقافة والإعلام والشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والتربية والتعليم والتعليم العالي لهذا المجال .

فقد شكلت وزارة الداخلية لجنة المناصحة وهي لجنة شرعية تتكون من العلماء والدعاة والمفكرين بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة والمغلوطه لدى الموقوفين ونصحهم وتوجيههم إلى تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة السلمية وفق ما شرعه الله سبحانه وتعالى وبينه رسول الهدى صلى الله عليه وسلم في سنته النبوية فكان إنشاء // مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية // الذي يهدف لكشف الشبهات وتوضيح المغزلات الفكرية التي يتبناها أصحاب الفكر المنحرف الذي يقود إلى الإرهاب من أجل إعادة الموقوفين إلى رشدهم وتصحيح مفاهيمهم من خلال الاستعانة بعلماء الشريعة والمختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية والمثقفين ورجال الأعمال وإتاحة الفرصة لهم لمعالجة هذه الفئة ومناقشتهم بكل حرية والرد على شبهاتهم وإنتاج أسلوب الحوار تنفيذ حججهم الفكرية ومحاصرة منافذ التشهير بأفكارهم وتجفيف منابع تجنيدهم للأتباع وإغلاق مصادرهم من التمويل وتفكيك شبكاتهم القائمة، من خلال المبادرة بعمليات نوعية استباقية لإجهاض خلاياهم النشطة والنائمة، والإحشاء الإنساني بإعادة تأهيل المفرج بهم من خلال إنشاء مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية.

ولعل أبرز ما تحقق في هذا السياق تراجع الكثير من المتطرفين للفكر التكفيري المنحرف عن فتاواه التي استندت عليها عناصر الفئة الضالة في القيام بأعمالها الإجرامية وأكدوا أن فتاواهم تلك خاطئة وتراجعو عنها وأعلنوا توبتهم. في الوقت ذاته بذلت وزارة الثقافة والإعلام جهوداً كبيرة لمحاربة الفكر التكفيري المنحرف من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي استضافت فيها العلماء والمشايخ وتناولوا الفكر التكفيري وأبأوا بالحجة والبراهين خطأ المنهج وصححوا المفاهيم الخاطئة والمغلوطه مستدلين بذلك بما جاء في القرآن والسنة وما نقل عن السلف الصالح وأئمة المسلمين .

والإشادة بما قدموه من إنجازات للوطن استظل وسام شرف في سجل الإنجازات الأمنية للبلاد. ونال رجال الأمن شرف ثقة القيادة السعودية في قدراتهم وشجاعتهم وتقديرها لتضحياتهم بأرواحهم في سبيل الحفاظ على أمن هذه البلاد الطاهرة ووصون أمن مواطنيها والمقيمين فيها وقاصديها من الزوار والمعتمرين وحجاج بيت الله الحرام.

### ثمة الملك في رجال الأمن

فقد أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ثقته الدائمة في رجال الأمن والقوات المسلحة بمختلف القطاعات الأمنية منوهاً أيده الله خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت يوم الاثنين ٢٨ محرم ١٤٢٧هـ بيقظة رجال الأمن وتفانيهم في خدمة دينهم ووطنهم وسعيهم وتوفيقهم بغضل الله في القضاء على فلول الإرهابيين الهاربين وإحباط المحاولة الإرهابية في محافظة بقيق التي استهدفت منشأة اقتصادية وطنية كبرى يعود نفعها على جميع أبناء الشعب السعودي. ووصف الملك عبد الله بن عبد العزيز تضحيات رجال الأمن بأوسمة الشرف وأنواط الكرامة التي يتقلدها أصحاب الفعل المشرف ويژهو به الوطن والمواطن.

كما قامت الدولة ممثلة في وزارة الداخلية بجهود متكاملة لرفع معنويات رجال الأمن في الدفاع عن بلدهم ومحاربة أصحاب الفكر المنحرف فقدمت لهم الدعم المادي والمعنوي وتم منح أسر الشهداء والمصابين والمتضررين كل ما يعينهم على مواجهة أعباء الحياة فضلاً عن أنها كانت بلسماً لحياة الأسر التي فقدت أحد رجالها في عمليات أمنية ضد الإرهابيين واستضافت وزارة الداخلية أسر شهداء الواجب لإداء مناسك الحج عرفاناً منها بما قدمه أولئك الشهداء وأسره من خدمات جليلة للوطن. ووجد رجال الأمن البواسل في خوضهم معركة الشرف ضد الإرهابيين دعماً ومساندة من العلماء والمواطنين الذين أشادوا بإنجازاتهم الأمنية والتضدي للإرهابيين وتفكيك مخططاتهم وإحباطها قبل تنفيذها وملاحقتهم في كل مكان للقضاء عليهم أو القبض عليهم.

وفيما يتصل بالمعالجة الوقائية فقد قامت المملكة بالعديد من المبادرات والجهود للقضاء على الفكر المنحرف والأعمال الإرهابية أهمها المبادرة التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في الخامس من شهر جمادى الأولى ١٤٢٥هـ الموافق ٢٣ / ٦ / ٢٠٠٤م / وتضمنت عفواً عن كل من يسلم نفسه لمن ينتهي إلى تلك الفئة الضالة ممن لم يقبض عليه في عمليات الإرهاب طائفاً مختاراً في مدة أقصاها شهر من تاريخ ذلك الخطاب وسيعامل وفق شرع الله فيما يتعلق بحقوق الغير.

## خطورة الأعمال الارهابية

وأصدرت المملكة جملة من الأنظمة والتعليمات واللوائح لاستخدام شبكة الإنترنت والإشتراك فيها بهدف مواجهة الاعتداءات الإلكترونية والإرهاب الإلكتروني إضافة إلى تنظيم الجهات المعنية دورات تدريبية عديدة عن موضوع مكافحة جرائم الحاسب الآلي لتتمية معارف العاملين في مجال مكافحة الجرائم التي ترتكب عن طريق الحاسب الآلي وتحديد أنواعها.

يضاف إلى ذلك حكمة القيادة السعودية في التعامل مع أسر المطلوبين أمنياً ممن لهم صلة بالعمليات الإرهابية إذ لم تحملهم وزر أعمال أبنائهم.

الوطن لتوعية الطلاب والطالبات بأهمية الحفاظ على أمن البلاد والعباد والوقوف صفاً واحداً ضد كل من يعيث بالأمن باسم الدين وهو منه براء.

ونظمت المملكة بالتزامن مع المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب حملة التضامن الوطني لمكافحة الإرهاب في مختلف مناطق المملكة دامت أسبوعاً كاملاً شاركت فيها جميع القطاعات التعليمية والأمنية وهدفت إلى زيادة الوعي العام في دعم التعاون بين أفراد المجتمع السعودي للتصدي للعمليات الإرهابية وتعزيز الانتماء للوطن والدفاع عنه ومكافحة الغلو والتطرف الذي ينبذه ديننا الإسلامي الحنيف.

وبذلت وزارة التربية والتعليم جهوداً لتوعية الطلاب والطالبات بخطورة الأعمال الإرهابية وحرصتها في الإسلام والأمان التي تقع على مرتكبيها وحث المعلمين والمعلمات على توعية الطلاب والطالبات بذلك وتوجيههم إلى الطريق الصحيح وغرس حب الوطن وطاعة أولياء الأمر في نفوسهم كما ركزت على تعزيز الأمن الفكري وخصصت يوماً دراسياً كاملاً خلال العام الدراسي لإقامة معرض في كل مدرسة للبنين والبنات عن الإرهاب والأعمال الإجرامية التي ارتكبتها أرباب الفكر التكفيري وما نتج عنها من قتل للأبرياء وتدمير للممتلكات ومقدرات